IUGJEPS
Vol 26, No 4, 2018, pp 377 -403

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2017-10-04)، تاريخ قبول النشر (2018-01-03)

أثر استخدام استراتيجية "تنال القمر" على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساس

د. داود درويش حلس [1]

أ. خالد ياسين الصيداوي [1]*

[1] قسم المناهج وطرق التدريس- كلية التربية- الجامعة الإسلامية-غزة.

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: Ksedawy@uou.edu.ps

الملخص:

هدف البحث إلى معرفة أثر استخدام إستراتيجية "تنال القمر" على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساس. ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحثان في دراستهما المنهج التجريبي القائم على تصميم مجموعتين مع اختبار قبلي- بعدي ، حيث تكونت عينة البحث التي أخذت بطريقة قصدية من جميع تلميذات الصف الرابع الأساس بمدرسة العائشية الأساسية المشتركة بالمحافظة الوسطى، ثم بعد ذلك تم اختيار المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بطريقة عشوائية، حيث بلغ عدد أفراد العينة (80) تلميذة، وقد تم اختيار المجموعة التجريبية وهو الصف الرابع (4) وعدد أفرادها (40) تلميذة درسنَ وفق إستراتيجية تنال القمر، والمجموعة الضابطة وهي الرابع (1) وعدد أفرادها (40) تلميذة تم درسنَ بالطريقة الاعتيادية.

وتمثلت أدوات البحث في قائمة مهارات الفهم القرائي البالغ عددها 18 مهارة، واختبار مهارات الفهم القرائي الذي تكون من (30) فقرة، كما قام الباحثان بإعداد دليل المعلم الخاص باستخدام إستراتيجية تنال القمر، وبعد عرض أدوات البحث على مجموعة من المحكمين والخبراء؛ تم تطبيق اختبار مهارات الفهم القرائي على عينة استطلاعية مكونة من (30) تلميذة من خارج عينة البحث وذلك بمدرسة فلسطين الغد؛ للتأكد من صدق وثبات الاختبار، وللتحقق من صحة الفروض والإجابة عن أسئلة البحث تم استخدام بعض الاختبارات الإحصائية المناسبة وأهمها اختبار(Levine's) لتجانس التباين، واختبار(T-independent test) للفروق بين المجموعتين، وبعد تطبيق أدوات البحث وتحليل البيانات أظهرت نتائج البحث أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية التي درست بإستراتيجية تنال القمر ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في مهارات الفهم القرائي ومستوياته: الفهم الحرفي، الفهم الإستنتاجي، الفهم النقدي، الفهم التذوقي، الفهم الإبداعي لصالح أفراد المجموعة التجريبية، إضافة إلى أن إستراتيجية "تنال القمر" لها تأثير كبير في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساس، حيث بلغ حجم الأثر لإستراتيجية تنال القمر(0.59). خلص البحث إلى عدة توصيات أهمها استخدام إستراتيجية "تنال القمر" على مستوى أوسع من عينة البحث الحالية، لما لها من تأثير في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلميذات.

كلمات مفتاحية: إستراتيجية تنال القمر، مهارة الفهم القرائي، الصف الرابع الأساس.

The Impact of Using The Strategy of TANAL ALQAMAR on Developing The Females Fourth Graders' Reading Comprehension Skills

Abstract:

This study aimed at investigating the impact of using the strategy of TANAL ALQAMAR on developing the females fourth graders' reading comprehension skills .

To answer the questions of the study, two researcher used the experimental approach and the sample was taken purposively from all female fourth grade students in Aa'eshia Primary Joint School in Middle Governorate, then the experimental group and the control one were taken randomly where the sample counted (80) students, after that the researcher chose the experimental group which was grade four (4) and counted (40) students who learned by the TANAL ALQAMAR strategy, and the control group grade four (1) counted (40) students learned by the traditional way, The study tools and instruments were: a list of reading comprehension skills Of the 18 skills ،reading comprehension skills test consisted of (30) items and the researcher prepared a teacher's guide to employ the strategy of TANAL ALQAMAR. After refereeing the tools, the test was applied on a pilot study of (30) female students from another school which was Falasteen Alghad to assure the validity and reliability of the test and to test the hypotheses and questions of the study he used suitable statistical tests such as (Levine's-Independent Samples T. Test), Then after implementing the tools and analyzing the data, the following findings were reachedthere were significant differences between the mean scores of the experimental group that studied by the TANAL ALQAMAR strategy and the mean scores of the control group, who studied by the traditional way in reading comprehension skills in the levels: literal, deductive, critical, tasting and creative comprehension in favor of the experimental group and the results showed that TANAL ALQAMAR strategy has a significant impact on the development of reading comprehension skills among the students of female fourth grade, where the effect size of TANAL ALQAMAR strategy was (0.59).

Keywords: Strategy of TANAL ALQAMAR-Reading comprehension skills-Females fourth graders'.

مقدمة البحث وخلفيته:

من بين أصالة الماضي وحداثة الحاضر تبرز أهمية اللغة العربية بوصفها كنزٌ دفين؛ فهي الميزة التي ميز الله بها الإنسان على سائر الخلق، فقال تعالى: **(وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ)**. (الروم:22).

فالإنسان في عصرنا الحالي يعيش تطوراً مذهلاً في شتى العلوم، وقد حظيت اللغة ومجال التربية والتعليم بنصيبٍ وافر من التقدم والتطور.

ولأهمية اللغة وعظم شأنها في حياة الفرد والمجتمع وصفت بأنها الوعاء الذي يحفظ ميراث الأمة، وتاريخها الفكري، والثقافي، والفلسفي، والديني، ومن المعروف أن الشعوب والأمم التي أوجدت كيانها، وأبرزت شخصيتها ونالت حريتها كانت أول ما تلجأ إلى اللغة باعتبارها وسيلة لوحدة الأمة وانبعاث قوتها وإعادة مجدها فالأمة تقوى بقوة لغتها وتضعف بضعفها.(زقوت،1999م، ص79).

كما أن اللغة ظاهرة سلوكية إنسانية تؤدي وظيفة حياتية مهمة في الاتصالات استجابةً لتنفيذ حاجات الإنسان التعبيرية والفكرية. (مردان،2005م، ص29).

ومما هو متفق عليه أن اللغة منظومة مترابطة تؤثر وتتأثر في تعليم وتعلم المواد الدراسية وهي أداة المعلم في التفكير والتواصل مع المجتمع، وعلى هذا الأساس فإن نمو الفرد يرتبط بنمو لغته، واللغة في كونها صوتية يحتل الشكل المكتوب منها المرتبة التالية من حيث الوجود وهي تحمل المعاني والرموز، تحمل هذه المعاني؛ ليعرفها كل من المتكلم والسامع والقارئ،وبدون اللغة يصبح الاتصال صعباً. (الشخريتي،2009م، ص3).

وتعليم اللغة في مرحلة التعليم الأساسي يهدف إلى تزويد التلامذة بالمهارات الأساسية من خلال فنون اللغة المتنوعة: الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة، والقراءة من أهم الوظائف التي يعبر بها التلميذ عن أفكاره ويقرأ أفكار غيره، ووقوع التلميذ في الأخطاء القرائية يتأتى من إخفاقه في عملية الفهم القرائي، فهدف تعليم اللغة يتجلى في تمكين الناشئة من استعمالها في نقل أفكارهم وتنمية ميلهم إلى القراءة، حتى تمكنهم من التعبير عما يجول في خاطرهم، وتعينهم على استخدامها وتوظيفها في حياتهم، وتسهم في تعميق الفهم وتهذيب السلوك.

ويرى الباحثان أنه إذا كانت القراءة عند النشء ضعيفة فسيكون الفهم القرائي وإدراك معاني الأشياء ضعيف، فلا يستطيع الطفل التعبير عن كوامنه إذا لم يفهم رسائل غيره، فالقراءة السليمة ينتج عنها فهم سليم لمعاني الأشياء فيتحقق اتصال فعال.

فالتلميذ في المدرسة التلميذ يتعلم حقائق المواد الدراسية المختلفة بلجوئه إلى قراءة هذه المواد من كتبها المقررة، وإن أي ضعف في القراءة سيؤدي إلى ضعف في التحصيل في المواد كافة، وهذا يعني أن على المعلمين جميعاً أن يعتنوا عناية فائقة بإتقان طلبتهم لمهارة القراءة مع الفهم، وبدون ذلك فإن طلبتهم سيعانون صعوبات في الفهم والاستيعاب.(عبد المجيد،2005:82).

فلا شك أن الطفل في المرحلة الأساسية الأولية أحوج إلى التدريب على إجادة النطق ورعاية مخارج الحروف وحسن الأداء بوجه عام، وإن القراءة ليس بالعملية السهلة بل هي مهارة لغوية دقيقة وعملية عقلية معقدة، وعملية صوتية تتأثر بجملة من العوامل العقلية والعصبية والنفسية والجسمية. (الظاهر،2008 م، ص209).

ومن وجهة نظر الباحثين فإن القراءة حجر الزاوية الذي ترتكز عليه مهارات اللغة الأخرى فإدراك وفهم التلميذ لما يقرأ يحلق به في فضاءات المعارف الأخرى، وهذا يحتم على المعلم استخدام أحدث الوسائل والاستراتيجيات الحديثة في مجال تعليم القراءة، بحيث يتم تطويعها للوصول للفهم القرائي وتحقيق أفضل النتائج في العملية التعليمية.

والاستيعاب القرائي هو الجوهر الحقيقي لعملية القراءة، والعملية الكبرى التي تتمحور حولها كل العمليات الأخرى، فالاستيعاب هو ذروة ثمرات القراءة وأساس عمليات القراءة جميعها فالانطلاق والبطء في القراءة يتوقف على استيعاب القارئ لما يقرأ، بل إن الاستيعاب عامل أساس في السيطرة على فنون اللغة كلها.

ويعد الاستيعاب القرائي عملية مركبة ومعقدة، تتضمن عملية ربط المعلومات التي يكشف عنها النص المقروء بخبرات القارئ السابقة، وبذلك يصعب على المرء أن يصف نفسه بأنه قارئ ماهر ما لم يمعن في التفكير بموضوع القراءة، وتحليل العلاقات التي تربط بين أجزائها المختلفة، وربط الأفكار التي يطرحها كاتب النص بما لديه من معارف سابقة عن موضوع النص ويقارنها بما تعلمه من قبل، ولما تنوعت طرائق تدريس القراءة، سواء كانت جهرية أو صامتة، وجب على المعلم أن يختار للتلاميذ ما يتناسب مع أهداف درسه ومستويات تلاميذه.

وبناءً على مقابلة العاملين في سلك التعليم والمهتمين في الشأن التربوي تبين أن التلامذة يعانون من ضعف في مهارات القراءة، وهذا الضعف حتماً سيلقي بظلاله على الاستيعاب القرائي، مما دفع الباحثين لتناول هذا الموضوع بإحدى الاستراتيجيات المتمركزة حول المتعلم، وفي هذا البحث تناول الباحثان إحدى الاستراتيجيات التي ظهرت حديثاً وهي: (إستراتيجية تنال القمر).

وقد أكدت العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة المخزومي والبطاينة (2012م)، والعليمات (2011م)، على أهمية إستراتيجية تنال القمر وأكدت نتائجها أن الإستراتيجية لها تأثير كبير في الاستيعاب والفهم القرائي.

حيث إن هذه الاستراتيجية تشتمل على عدة عمليات وهي (تنبأ، نظم، ابحث، لخص، قيم)، مما يساعد التلميذ على إيجاد الأفكار الرئيسة في النص الذي يسمعه أو يقرؤه، ومن ثم يتعلم كيفية القراءة، وذلك لتحقيق أهداف معينة واكتساب عادة القراءة الذاتية المستقلة، وهذا كله يوصلنا للفهم القرائي المنشود.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في وجود بعض أوجه القصور في طرائق التدريس المعتادة التي ما زالت تستخدم في تدريس مبحث اللغة العربية، مما أدى إلى ضعف مستوى الطلاب في اكتساب مهارات الفهم القرائي، وفي ضوء ما أوصت به الدراسات السابقة من ضرورة الاهتمام باستخدام برامج واستراتيجيات حديثة في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات الفهم القرائي؛ يرى الباحثان أن هذا الضعف يمكن علاجه باستخدام استراتيجيات تدريسية حديثة، لذا تتصدى الدراسة الحالية للإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: "**ما أثر استخدام إستراتيجية"تنال القمر"في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساس؟**".

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مهارات الفهم القرائي التي ينبغي تنميتها لدى تلميذات الصف الرابع الأساس؟
2. ما أثر التدريس بإستراتيجية "تنال القمر" على تنمية الفهم القرائي بمهاراته الخمسة (الحرفي، الاستنتاجي، النقدي، التذوقي، الابداعي) لدى تلميذات الصف الرابع الأساس؟

أهداف البحث:

1. الكشف عن أثر استخدام استراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي مقارنةً بالمنهج المدرسي الذي يتم تدريسه بالطريقة العادية.
2. التعرف على أثر استخدام استراتيجية تنال القمر على تنمية مهارات الفهم القرائي بمستوياته الخمسة (الفهم الحرفي، الفهم الاستنتاجي، الفهم النقدي، الفهم التذوقي، الفهم الابداعي) لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث فيما يلي:

1. يكتسب هذا البحث أهميته من موضوعاته الذي يُعنى بتنمية مهارات الفهم القرائي واستخدام استراتيجية "تنال القمر" التي تعد في حدود علم الباحثين البحث الأول في هذه الإستراتيجية في فلسطين.
2. ساعد هذا البحث معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية في تنظيم تعليم وتعلم مهارات الفهم القرائي لتلميذات الصف الرابع الأساس.
3. يوفر هذا البحث إستراتيجية بنائية هي "تنال القمر" قد تفيد مشرفي اللغة العربية، وقد تسهم في تحسين طرائق تدريس منهاج اللغة العربية للصف الرابع.
4. يوفر هذا البحث اختباراً مقنناً لمهارات الفهم القرائي، مما يفيد طلبة البحث العلمي والدراسات العليا عند إعداد خطة البحث.
5. قدم البحث معلومات عن استخدام إستراتيجية"تنال القمر"على مهارات الفهم القرائي مما يفيد معدي دورات تأهيل المعلمين في تدريبهم على استراتيجيات التدريس الحديثة.
6. يوفر هذا البحث قائمة بمهارات الفهم القرائي قد تفيد معلمي اللغة العربية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساس.
7. مساعدة مخططي ومطوري المناهج للاستفادة من قائمة مهارات الفهم القرائي لتضمينها في مناهج المرحلة الاساسية.

حدود البحث:

1. **الحد المكاني:** اقتصر تطبيق البحث على المحافظة الوسطى– المدارس الحكومية– مدرسة العائشية المشتركة.
2. **الحد الزماني:** طبق هذا البحث خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2014-2015م).
3. **الحد الموضوعي:** اقتصر البحث على استخدام استراتيجية "تنال القمر" في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي بالمستويات التالية: (المستوى الحرفي، المستوى الاستنتاجي، المستوى التذوقي، المستوى النقدي، المستوى الإبداعي)، وذلك لمقرر لغتنا الجميلة (الجزء الأول) لتلميذات الصف الرابع الأساس، وذلك على بعض الدروس وهي: (العمل الشريف– الرسول والأسيرة– الكنز الدفين– النعامة)، ضمن مقرر اللغة العربية للصف الرابع الأساس (الجزء الأول).

مصطلحات البحث الإجرائية:

1. **استراتيجية تنال القمر:** "هي مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم في فصله، وتتكون من عدة خطوات هي: (تنبأ، نظم، ابحث، لخص، قيم)، ومراحلها هي: (التقديم، التدريب الموجه، التدريب المستقل)، هدفها استيعاب مضمون النص واسترجاعه وتلخيصه، وجاءت تسميتها من الحروف الأولى لخطواتها".
2. **مهارة الفهم القرائي** هي: "عملية عقلية معرفية تشمل قدرة القارئ التعرف إلى الكلمات ومعانيها، وإدراكه للعلاقات بين الكلمات والفقرات حتى يتمكن من فهم معنى القطعة القرائية وتحويل الرموز إلى معانٍ، والتي تقاس بالدرجة التي تحصل عليها التلميذة في الاختبار المعد لذلك".
3. **الصف الرابع الأساس:**" السنة الدراسية الرابعة من المرحلة الأساسية الأولية والتي تبدأ من الصف "1-4" وتسمى مرحلة التهيئة ويتراوح أعمار التلامذة في هذا الصف ما بين " 9-10" سنوات".

الدراسات السابقة:

من خلال المسح الذي أجراه الباحثان للأدب السابق، لاحظا ندرة في الدراسات التي تناولت إستراتيجية" تنال القمر" لذلك قام الباحثان بعرض الدراسات التي تطرقت للمتغيرات أو القريبة منها، وقسّم الباحثين الدراسات إلى محورين اثنين هما:

الدراسات التي تناولت استراتيجية تنال القمر.

الدراسات التي تناولت الفهم القرائي.

المحور الأول: دراسات تناولت استراتيجية تنال القمر.

1. دراسة المخزومي والبطاينة (2012م)

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استراتيجية تنال القمر في تحسين الاستيعاب القرائي والتعبير الكتابي لدى طلبة المرحلة الأساسية بالأردن. ولتحقيق هذا الهدف اتبع المنهج شبه التجريبي، حيث اختار الباحثان عينة بالطريقة القصدية تكونت من (69) طالباً وطالبة من طلبة الصف السابع الأساس، شعبتان للإناث؛ الأولى ضابطة من مدرسة النعيمة الثانوية الشاملة للبنات وعددها (18) طالبة، والثانية تجريبية من المدرسة نفسها وعددها (14) طالبة، وشعبتان للذكور؛ الأولى ضابطة من مدرسة ابن تيمية الأساسية للبنين وعددها (17) طالباً، والثانية تجريبية من نفس المدرسة وعددها (20) طالباً، بحيث درست الشعبتان الضابطتان (ذكورا وإناثا) وفق الطريقة الاعتيادية، بينما درست الشعبتان التجريبيتان (ذكورا وإناثا) وفق إستراتيجية تنال القمر. كما قام الباحثان بتصميم أدوات الدارسة المتمثلة في (اختبار الاستيعاب القرائي، واختبار التعبير الكتابي)، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر إستراتيجية تنال القمر، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية التي درست بالإستراتيجية المقترحة، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لأثر التفاعل بين إستراتيجية التدريس والجنس، وهذا التفاعل بين إستراتيجية التدريس على اختبار الاستيعاب القرائي كان لصالح الإناث في المجموعة التجريبية، ولصالح الذكور عند المجموعة الضابطة.

2. دراسة العليمات (2011م)

هدفت الدراسة معرفة أثر إستراتيجية تنال القمر في تنمية الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف السادس الأساس، حيث تكونت عينة الدراسة من (100) طالبٍ وطالبة من طلبة الصف السادس الأساس، موزعين على أربع شعب وزعت عشوائياً إلى

مجموعتين تجريبية وضابطة، واتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة في: (اختبار الاستيعاب القرائي، واختبار للتفكير الاستدلالي). أظهرت الدراسة العديد من النتائج وكان أهمها؛ تفوق أفراد المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق إستراتيجية تنال القمر في اختبار الاستيعاب القرائي واختبار التفكير الاستدلالي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة تعزى لأثر التفاعل بين الاستراتيجية والجنس.

المحور الثاني: دراسات تناولت الفهم القرائي ومهاراته.

1. دراسة الغلبان (2014م)

هدفت الدراسة معرفة أثر توظيف استراتيجيتين للتعلم النشط في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساس بغزة، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج التجريبي، حيث طبقت الدراسة على عينة من تلميذات الصف الرابع الأساس وبلغ عددهن (103) تلميذة، تم تقسيمهن إلى ثلاث مجموعات، المجموعة التجريبية الأولى بلغ عددها (32) تلميذة درسن بإستراتيجية التعلم التعاوني، والمجموعة التجريبية الثانية بلغ عددها (36) تلميذة درسن بإستراتيجية لعب الأدوار، بينما استمرت المجموعة الضابطة دراستها وفق الطريقة الاعتيادية، وتمثلت أدوات الدراسة وموادها في (قائمة مهارات الفهم القرائي، واختبار مهارات الفهم القرائي، ودليل المعلم في توظيف إستراتيجيتي التعلم التعاوني ولعب الأدوار)، أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التلميذات في المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي بمستوياته (الحرفي- الإستنتاجي- النقدي- الإبداعي) ولصالح المجموعتين التجريبيتين.

2. دراسة الشهري (2012م)

هدفت الدراسة الوقوف على فاعلية برنامج قائم على استخدام نشاطات القراءة في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحوها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. ولتحقيق ما تهدف إليه الدراسة اتبع الباحث المنهج شبه التجريبي، حيث طبقت الدراسة على عينة بلغ حجمها (61) تلميذا من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمكة المكرمة، تم توزيعهم على مجموعتين؛ تجريبية مكونة من (31) تلميذاً، وضابطة مكونة من (30) تلميذاً، فيما تمثلت أدوات الدراسة في (قائمة مهارات الفهم القرائي،اختبار الفهم القرائي،مقياس الاتجاه نحو القراءة).توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها؛ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء البعدي لمستويات الفهم القرائي كل على حدا (المستوى الحرفي- المستوى النقدي- المستوى الاستنتاجي- المستوى الإبداعي- المستوى التّذوقي). بعد ضبط الأداء القبلي لصالح المجموعة التجريبية.

3. دراسة المطيري (2012م)

هدفت الدراسة معرفة أثر برنامج تدريبي باستخدام التعلم البنائي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية بدولة الكويت.اتبع الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من تلاميذ الصف الخامس في المرحلة الابتدائية بمحافظة الفروانية، والتي بلغ عددها النهائي (61) طالباً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، إحداهما تجريبية درست بنموذج التعلم البنائي وبلغ عدد أفرادها (30) طالباً، والأخرى ضابطة درست بالأسلوب الاعتيادي وبلغ عدد أفرادها (31) طالباً. وبناء عليه قام الباحث بتصميم أداوت ومواد الدراسة والتي تمثلت في (اختبار الذكاء غير اللغوي، اختبار الفهم القرائي، مقياس

التقدير التشخيصي لصعوبات التعلم،برنامج الدراسة القائم على التعلم البنائي). وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الأداء البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي لصالح المجموعة التجريبية.

4. دراسة أحمد (2011م)

هدفت الدراسة الوقوف على فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو العمل التعاوني لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي، حيث قامت الباحثة باختيار عينة من طلاب الصف الثالث الإعدادي بمحافظة سوهاج بلغ عددها (60) طالباً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، إحداهما تجريبية مكونة من (30) طالباً درست وفق استراتيجية التدريس التبادلي، وأخرى ضابطة مكونة من (30) طالباً استمرت بالدراسة حسب الأسلوب التقليدي، فيما تمثلت أدوات ومواد الدراسة في (اختبار الفهم القرائي، مقياس الاتجاه نحو العمل التعاوني، دليل المعلم). وقد أظهرت نتائج الدراسة؛ تفوق المجموعة التجريبية في مستويات الفهم القرائي (الحرفي- الاستنتاجي- النقدي- الابداعي- التذوقي- المباشر) وذلك في التطبيق البعدي، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجوعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على مقياس الاتجاه نحو العمل التعاوني وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

5. دراسة الحسن والغامدي (2011م)

هدفت الدراسة معرفة فعالية إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، واتبع الباحثان المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي حيث تألفت عينة الدراسة من (58) طالبة وزعت على مجموعتين، احداهما تجريبية وبلغ عدد أفرادها (31) طالبة، والأخرى ضابطة وبلغ عدد أفرادها (27) طالبة. وقد تمثلت أدوات الدراسة في: (اختبار مهارات الفهم القرائي). أظهرت الدراسة العديد من النتائج التي كان أهمها؛ وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعة التي درست باستراتيجية التساؤل الذاتي وبين المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة العادية.

6. دراسة زهران (2011م)

هدفت الدراسة معرفة فاعلية الأنشطة اللغوية القائمة على النظرية البنائية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي، حيث قامت باختيار عينة الدراسة التي بلغ عددها (71) طالباً من طلاب الصف الثاني الإعدادي من مدرستين مختلفتين بمحافظة الدقهلية، بحيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين، إحداهما تجريبية مكونة من (41) طالباً درست بالأنشطة اللغوية القائمة على النظرية البنائية، والأخرى ضابطة مكونة من (30) طالبا درست بالأسلوب الاعتيادي، وقد تمثلت أدوات الدراسة في(قائمة مهارات الفهم القرائي، اختبار مهارات الفهم القرائي). أظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي في كل مستوى على حدة (الحرفي- الاستنتاجي- الناقد- الابداعي- التذوقي- التفسيري- الاستدلالي).

7. دراسة (Chen et al., 2010)

هدفت الدراسة لتطوير نظام تعلم القراءة التعاونية عن طريق الحاسوب المصمم من أجل تحسين الفهم القرائي باللغة الانجليزية ومساعدة المعلمين في تقييم التنور باللغة الانجليزية بدقة. وقام الباحثون باختبار قدرة هذا النظام على تحسين الفهم القرائي بإجراء تجربة لمدة ثلاثة شهور بمشاركة (56) طالباً من تايوان في المدارس الثانوية وأثناء هذه الدراسة أظهرت نتائج الاختبار

البعدي تحسن دال إحصائيا في متوسطات تحصيل الطلبة على اختبار الفهم القرائي. واستخدمت الدراسة المنهجين الكمي والكيفي في تحليل البيانات وذلك من خلال استبانة وزعت على الطلبة لمساعدتهم في الفهم الأفضل لسلوكيات التعلم وقياس درجة رضاهم عن هذا النظام.وأظهرت النتائج عن وجود تحسن واضح في مهارات الفهم القرائي لدى الطلبة يعزى لطريقة التعلم القائم على الحاسوب.

8. دراسة السيد (2009م)

هدفت الدراسة معرفة أثر استخدام استراتيجيات التدريس العلاجية في تحسين مستوى الفهم القرائي لدى ذوي صعوبات القراءة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. اتُبع المنهج التجريبي في الدراسة، وقد بلغ قوام عينة الدراسة (54) تلميذاً وتلميذة من ذوي صعوبات الفهم القرائي، بحيث تم توزيعهم عشوائياً على ثلاث مجموعات؛ مجموعة تجريبية أولى تخضع لاستراتيجيتي التلخيص وخريطة القصة وعددها (17) تلميذاً وتلميذة، ومجموعة تجريبية ثانية تخضع لاستراتيجيتي إعادة صياغة القصة والمرور المتكرر وعددها (19) تلميذاً وتلميذة، ومجموعة ضابطة تكونت من (18) تلميذاً وتلميذة درسوا بالطريقة الاعتيادية. وتمثلت أدوات الدراسة في (اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن: وهو اختبار من اختبارات الذكاء غير اللفظي، اختبار تحصيلي في مادة اللغة العربية، اختبار مهارات الفهم القرائي). أظهرت النتائج وجود تأثير دال موجب للمعالجة التجريبية (استراتيجيات التدريس العلاجية) على تلاميذ المجموعتين التجريبيتين.

9. دراسة العذيقي (2009م)

هدفت الدراسة معرفة فعالية إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة القنفذة، وطبقت الدراسة على عينة بلغ قوامها (50) طالباً، تم توزيعهم إلى مجموعتين، الأولى تجريبية وبلغ عددها (25) طالباً؛ درسوا وفقاً لاستراتيجية التساؤل الذاتي؛ والثانية ضابطة وبلغ عددها (25) طالباً؛ درسوا بالطريقة الاعتيادية. وتمثلت أدوات الدراسة في (قائمة لمهارات الفهم القرائي، واختبار مهارات الفهم القرائي). ولقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي لمجموعات الدراسة المستهدفة وذلك لصالح الاختبار البعدي.

10. دراسة عبد الباري (2009م)

هدفت الدارسة معرفة فاعلية إستراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي لتلاميذ المرحلة الإعدادية. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج التجريبي، من خلال اختيار عينة من طلاب الصف الثاني الإعدادي بلغ عددها (83) طالباً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، تجريبية بلغ عددها (42) طالباً درست وفقاً لاستراتيجية التصور الذهني، وضابطة بلغ عددها (41) طالباً درست بالأسلوب الاعتيادي، ولتحقيق إجراءات الدراسة قام الباحث ببناء أداوت الدراسة التي تمثلت في: (قائمة مهارات الفهم القرائي، اختبارا لقياس مهارات الفهم القرائي). أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار الفهم القرائي ككل لصالح المجموعة التجريبية.

11. دراسة الخوالدة (2008م)

هدفت الدراسة معرفة فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجية التدريس التبادلي لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلامذة ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الأساسية في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (30) تلميذة من التلميذات ذوات صعوبات التعلم في الصفوف الثالث والرابع والخامس، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، حيث قسمت عينة الدراسة بطريقة

عشوائية إلى مجموعتين (15) طالباً كمجموعة تجريبية، و(15) طالباً كمجموعة ضابطة، وتمثلت أدوات الدراسة في:(اختبار مهارات الفهم القرائي، برنامج تعليمي قائم على إستراتيجية التدريس التبادلي لتنمية مهارات الفهم القرائي). أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات الفهم القرائي على الاختبار البعدي تعزى للبرنامج التعليمي ولصالح المجموعة التجريبية.

12. دراسة العرقاوي (2008م)

هدفت الدراسة معرفة أثر أسلوبي التعلم التعاوني والتنافسي في التحصيل الدراسي والاحتفاظ بمهارات الفهم القرائي للشعر العربي لدى طلبة الصف العاشر الأساس، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف العاشر الأساس في مدارس محافظة جنين الحكومية، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وتألفت عينة الدراسة من (104) طالبات، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة حيث درست المجموعة الأولي باستخدام التعلم التعاوني، والمجموعة التجريبية الثانية باستخدام التعلم التنافسي في حين درست المجموعة الضابطة باستخدام التعلم التقليدي، حيث استخدمت الباحثة (اختبار تحصيلي) كأداة للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في التحصيل الدراسي والاحتفاظ في الشعر لدى طالبات الصف العاشر الأساس في القياسان القبلي والبعدي، والاحتفاظ أكبر لدى المجموعة التجريبية الأولى والثانية اللتان درستا بأسلوب التعلم التعاوني والتنافسي.

13. دراسة حافظ (2008م)

هدفت الدراسة معرفة فاعلية استخدام استراتيجية التعليم التعاوني الجمعي واستراتيجية (K-W-L) في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية.استخدم المنهج التجريبي، من خلال اختياره لعينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي التي بلغ عدد أفرادها (135) طالباً، تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات، المجموعة التجريبية الأولى مكونة من (45) طالباً درست بالتعلم التعاوني الجمعي، والمجموعة التجريبية الثانية مكونة من (45) طالباً درست بإستراتيجية (K-W-L)، والمجموعة الثالثة الضابطة أكملت دراستها بالطريقة الاعتيادية، وتمثلت أدوات الدراسة في: (قائمة مهارات الفهم القرائي، اختبار مهارات الفهم القرائي، أدلة المعلم).أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في كل مستوى من مستويات الفهم القرائي على حده، وفي مستويات الفهم القرائي ككل، بين المجموعات الثلاث ولصالح المجموعة التجريبية الأولى.

14. دراسة لافي (2007م)

هدفت الدراسة معرفة أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.لتحقيق أهداف الدراسة استُخدم المنهج شبه التجريبي، حيث قام الباحث باختيار عينة الدراسة التي تكونت من (68) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، تجريبية تكونت من (33) تلميذاً، وضابطة تكونت من (35) تلميذاً، وتمثلت أدوات الدراسة وموادها في: (قائمة الفهم القرائي، اختبار تحصيلي لمهارات الفهم القرائي، دليل المعلم لاستراتيجيات ما وراء المعرفة "التنبؤ– المعاني الرئيسية– المعنى الضمني– التنظيم– التقويم– التلخيص").توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج كان أبرزها؛ تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات الفهم القرائي التحصيلي.

15. دراسة عيد (2007م)

هدفت الدراسة الكشف عن سرعة القراءة الجهرية وتنميتها، وتنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الأساس باستخدام الألعاب التعليمية.وقد اتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي، حيث اختار عينة كشفية من طلاب الصف الخامس الأساس عددهم (400) تلميذٍ وتلميذةٍ؛ وذلك لتحديد سرعة القراءة، بينما كانت العينة التجريبية مكونة من (80) تلميذا، قسَّموا إلى مجموعتين إحداهما تجريبية بلغ عددها (40) تلميذاً درست بالبرنامج القائم على الألعاب التربوية، والأخرى ضابطة بلغ عددها (40) تلميذاً استمرت بالدراسة وفق الأسلوب الاعتيادي. وتمثلت أدوات الدراسة في: (اختبار سرعة القراءة الجهرية، اختبار مهارات الفهم القرائي، قائمة مهارات الفهم القرائي، البرنامج المقترح القائم على الألعاب التعليمية) ، وأظهرت النتائج وجود أثر دال إحصائياً للبرنامج المقترح القائم على الألعاب التعليمية، حيث تفوقت المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التطبيقين البعدي لاختباري سرعة القراءة الجهرية ومهارات الفهم القرائي.

16. دراسة هولنج وورث (Hollingsworth's, 2007)

هدفت الدراسة معرفة فاعلية التعلم التعاوني على الفهم القرائي للصفين الأول والثاني الأساس، وتكونت عينة الدراسة من (79) طالبا ومعلما، تم تقسيمهم كالتالي، (51) طالباً و(28) معلماً للمرحلة الأساسية. وتمثلت أدوات الدراسة في:(دراسة مسحية للطلبة، وقائمة بمهارات الفهم القرائي للنصوص الروائية والتفسيرية، واختبار الفرضيات). وقد استخدم الباحث مجموعات التعلم التعاوني والقراءة الموجهة والمسرح المعلم. وأظهرت النتائج أن طريقة التعلم التعاوني أثبتت أنها طريقة قيمة وفاعلة لمساعدة الطلبة لتعلم استراتيجيات الفهم القرائي وتؤدي إلى تفاعل ايجابي بين الطلبة وأقرانهم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- **من حيث أهداف الدراسة وأغراضها :**

تنوعت أهداف الدراسات السابقة، حيث تناولت الغالبية منها استراتيجيات يقاس أثرها على تنمية الفهم أو الاستيعاب القرائي، فنلاحظ مثلا أثر استخدام استراتيجيات (التعلم النشط، تنال القمر، استراتيجيات ما وراء المعرفة، استراتيجية التدريس بالقصة، إستراتيجية التدريس العلاجية، إستراتيجية التساؤل الذاتي، إستراتيجية التصور الذهني، إستراتيجية التدريس التبادلي، إستراتيجية التعلم التعاوني).

وذلك كما في دراسة الغلبان (2014)، المخزومي والبطاينة (2012)، العذيقي (2009)، عبد الباري (2009)، الخوالدة (2008)، حافظ (2008).

بينما هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام إستراتيجية تنال القمر على تنمية مهارات الفهم القرائي.

- **من حيث المنهج:**

اتفقت هذه الدراسة مع معظم الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج التجريبي، باستثناء الدراسات التالية حيث جمعت بين المنهج الوصفي والتجريبي وهي كالتالي: أحمد (2001)، الحسن والغامدي (2001)، زهران (2011)، عيد (2007)، بينما استخدمت دراسة فقط المنهج الكمي والكيفي وهما: (Chen et al., 2010").

من حيث العينة:

تناولت جميع الدراسات السابقة العينة من تلاميذ وتلميذات المدارس، حيث تناولت بعض الدراسات طلبة المرحلة الثانوية مثل: دراسة الحسن، الغامدي (2011)، ودراسة (Chen et al., 2010)، ودراسة العذيقي (2009) وعرقاوي (2009)، بينما تناولت بعض الدراسات طلبة المرحلة الإعدادية مثل: دراسة أحمد (2011)، ودراسة زهران (2011)، ودراسة عبد البـاري (2009)، بينما تناولت باقي الدراسات طلبة المرحلة الأساسية والابتدائية.

وتتفق هذه الدراسة مع غالبية الدراسات السابقة والتي تناولت في عينتها طلاب المرحلة الأساسية، وبالتحديد طـلاب الصـف الرابع الأساسي.

- **من حيث الأدوات:**

معظم الدراسات السابقة استخدمت الاختبار التحصيلي كأداة لها لقياس مهارات الفهم القرائي، كما وعمدت إلى تحديـد قائمـة بمهارات الفهم القرائي المناسبة لعينة كل دراسة، بينما استخدمت دراسة المطيري (2012) اختبار ذكاء لغـوي، واسـتخدمت دراسة أحمد (2011) مقياس اتجاه، ودراسة السيد (2009) استخدمت اختبار الذكاء غير اللفظي، وانفردت دراسة (Chen et al., 2010)، بالاستبانة كأداة للدراسة، وتتفق الدراسة الحالية مع غالبية الدراسات السابقة من حيث الأدوات المستخدمة والتي تمثلت في (قائمة بمهارات الفهم القرائي، اختبار مهارات الفهم القرائي).

- **ومما استفاده الباحثان من عرض الدراسات السابقة في تنمية البحث الحالي:**

1. بناء أدوات الدراسة الحالية.
2. اختيار الأساليب الاحصائية التي تتوافق مع عينة الدراسة.
3. مقارنة النتائج التي توصلت إليها الدراسة مع الدراسات السابقة.
4. تفسير النتائج وتحليلها.

الطريقة والإجراءات:

- **منهج البحث:**

اتبع الباحثان في بحثهما الحالي "المنهج التجريبي"، ويُعرّف على أنه "منهج يدرس ظاهرة حالية مع إدخال تغيرات فـي أحد العوامل أو أكثر ورصد نتائج هذا التغيير (الأغا، الأستاذ،2003:ص83).

- **مجتمع البحث:**

شمل مجتمع الدراسة جميع تلميذات الصف الرابع الأساسي، اللواتي يدرسن في المـدارس الحكوميـة فـي المحافظـة الوسطى للعام الدراسي 2014- 2015م، والبالغ عددهن(1370) تلميذة.

- **عينة البحث:**

قام الباحثان باختيار مدرسة العائشية المشتركة، والتي تضم خمس شعب للصف الرابع لأساس بطريقة قصـدية، وذلـك للأسباب التالية:

1. لتكافؤ تلميذات الصف الرابع في هذه المدرسة في المستوى الاقتصادي والاجتماعي.
2. لتعاون إدارة المدرسة في إجراء البحث وتمكين الباحثين من ذلك.

3. تم اختيار الصف الرابع تحديداً في المدرسة المذكورة لأنه آخر صفوف المرحلة الأساسية الدنيا، ففي هذه المرحلة تنتقل التلميذة إلى مرحلة أعلى مما يتطلب أن تمتلك فيها أكبر قدر من المهارات الأساسية في القراءة.

وقد قام الباحثان باختيار المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عشوائياً وذلك بنظام القرعة، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة على المجموعات المختارة:

جدول رقم (1): توزيع أفراد العينة على المجموعات

التلميذات	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة	المجموع
الشعبة	رابع 4	رابع 1	2
العدد	40	40	80

حيث اختار الباحثان الصف الرابع (4) كمجموعةٍ تجريبيةٍ تدرس باستراتيجية (تنال القمر)، بينما اختير الصف الرابع (1) كمجموعةٍ ضابطةٍ درسَت بالطريقة الاعتيادية.

أدوات البحث ومواده:

أولا: أدوات البحث:

- **قائمة مهارات الفهم القرائي:**

للوصول إلى مهارات الفهم القرائي المناسبة لتلميذات الصف الرابع الأساس، والتي ينبغي تنميتها لدى تلميذات هذا الصف، قام الباحثان بإعداد قائمة تتضمن عدداً من مهارات الفهم القرائي، وتتطلب ذلك القيام بالإجراءات التالية:

1. **الهدف من القائمة:**

التعرف إلى أهم مهارات الفهم القرائي المناسبة لتلميذات الصف الرابع الأساس، تمهيداً لاستخدامها في إعداد اختبار الفهم القرائي.

2. **مصادر بناء القائمة:**

اعتمد الباحثان في إعداد القائمة على المصادر التالية:

- المراجع والمصادر ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، في مجال طرائق تدريس اللغة العربية.
- الدراسات والبحوث السابقة، والتي تناولت مهارات القراءة والفهم والاستيعاب القرائي.
- الخصائص النمائية لتلامذة الصف الرابع الأساس.
- أهداف تدريس اللغة العربية للمرحلة الأساسية، كما حددتها وزارة التربية والتعليم.
- مقابلة بعض معلمي ومشرفي اللغة العربية بالمرحلة الأساسية، والاستفادة من آرائهم حول مهارات الفهم القرائي المناسبة لتلميذات الصف الرابع الأساس.

3. **محتوى القائمة:**

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة، قام الباحثان بحصر مهارات الفهم القرائي، وتصنيفها في خمس مهارات رئيسة، يندرج تحت كل مهارة منها مجموعة من المهارات الفرعية التي تنتمي لها ، وقد بلغ عدد هذه المهارات (34)

مهارة، وزعت بدايةً من مهارات الفهم الحرفي، مروراً بمهارات الفهم الاستنتاجي، والفهم النقدي، والفهم التذوقي وختاماً بمهارات الفهم الإبداعي، وقد تضمنت المهارات الرئيسة عدداً من المهارات الفرعية المندرجة تحتها، وتم استخدام مقياس التقدير ثنائي الأبعاد للسؤال عن مدى مناسبة المهارات لتلميذات الصف الرابع الأساس (مناسبة- غير مناسبة)، وللسؤال عن مدى انتماء المهارة لنوع الفهم الذي صنفت فيه استخدم مقياس (منتمية- غير منتمية)، كما استخدم المقياس الثنائي أيضاً للسؤال عن مدى وضوح الصياغة اللغوية (واضحة- غير واضحة)، والملحق رقم (1) يبين قائمة مهارات الفهم القرائي في صورتها الأولية.

4. صدق قائمة المهارات:

للتأكد من صدق القائمة قام الباحثان بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وقد طلب الباحثان من المحكمين إبداء الرأي في القائمة من حيث: "مناسبة المهارة لتلميذات الصف الرابع الأساس، ومدى انتماء كل مهارة لمستوى الفهم الذي صنّفت فيه، ووضوح صياغة كل مهارة من الناحية اللغوية، والطلب أخيراً من المتخصصين حذف أو تعديل أو حتى إضافة ما يرونه مناسباً من المهارات الفرعية لمستويات الفهم المختلفة". وفي ضوء ملاحظات المحكمين، تم مراجعة القائمة، وكان للمحكمين الآراء والتوجيهات التي أخذت بعين الاعتبار، منها:

- تعديل في صياغة بعض المهارات لغوياً.
- تقليص عدد المهارات الفرعية في كل مستوى، حتى يتمكن الباحثان من اختبارها بشكل كامل.
- حذف بعض المهارات التي لا تتناسب مع مستويات تلميذات الصف الرابع الأساس مثل (تصنيف الكلمات متشابهة المعنى في مجموعات- تحديد العلاقة بين الجمل- التنبؤ بغرض الكاتب في النص المقروء- التمييز بين الحجج القوية والحجج الضعيفة- تحديد الألفاظ او العبارات ذات الإيماءات الجميلة في النص المقروء- تقديم أدلة وشواهد تدعم فكرة معينة).

وفي ضوء ما تقدم فقد تم اعتماد مهارات الفهم القرائي لتلميذات الصف الرابع الأساس على النحو التالي:

أ- تحديد المعنى المناسب للكلمة من السياق.

ب- تحديد مضاد الكلمة.

ت- التمييز بين المفرد والمثنى والجمع.

ث- تحديد أسماء الشخصيات الواردة في النص المقروء.

ج- ترتيب الأحداث حسب تسلسلها الزمني الوارد في النص المقروء.

ح- استنتاج الفكرة الرئيسة في النص المقروء.

خ- استنتاج الأفكار الفرعية للفقرات في النص المقروء.

د- الربط بين السبب والنتيجة في النص المقروء.

ذ- استنباط القيم الواردة في النص المقروء.

ر- التمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به.

ز- تكوين رأي حول القضايا والأفكار المطروحة في النص المقروء.

س- الحكم على مواقف وشخصيات وردت في النص المقروء.

ش- توضيح العاطفة المسيطرة على النص المقروء.

ص- تحديد الصور البيانية التي تضمنها النص المقروء

ض- ذكر الدلالة الإيحائية للكلمات والعبارات.

ط- اقتراح حلول جديدة لمشكلات وردت في النص المقروء

ظ- اقتراح عناوين جديدة للنص المقروء

ع- اختيار أكثر من مرادف لكلمة واحدة وردت في النص المقروء

والملحق رقم (2) يبين قائمة مهارات الفهم القرائي في صورتها النهائية، والبالغ عددها 18 مهارة بعد عرضها على الخبـــراء والمختصين والسادة المحكمين.

-اختبار مهارات الفهم القرائي:

يعد الاختبار من أكثر الأدوات استخداماً للحكم على مستوى نجاح العملية التعليمية، ويعرف الاختبار التحصيلي بأنه: "إجراء منظم لقياس وتقدير ما حصله المتعلم من معلومات ومهارات وهو وسيلة للقياس يستخدم ليدل علـــى معرفـــة مســـتوى المتعلمين في مقرر معين". (الكبيسي،2006م، ص107).

وبما أن الاختبار التحصيلي أداة مناسبة للوصول إلى نتائج يمكن الاعتماد عليها، فقد أعد الباحثان اختباراً تحصـــيلياً (قبلي- بعدي) لقياس مهارات الفهم القرائي لتلميذات الصف الرابع الأساس، بلغ عدد فقراته 30 فقرة، وذلك وفقـــاً للخطـــوات التالية:

1. **الاطلاع على الدراسات السابقة**، والتي استخدمت الاختبار التحصيلي كأداة من أدوات الدراسة.
2. **الهدف من الاختبار:** هدف هذا الاختبار الى قياس مهارات الفهم القرائي المستهدف تنميتها لدى تلميذات الصف الرابع الأساس.
3. **صياغة فقرات الاختبار:** صيغت فقرات وبنود الاختبار بحيث كانت:

- تراعي الدقة اللغوية والدقة العلمية.
- محددة وواضحة وخالية من الغموض.
- ممثلة للمهارات المراد قياسها.
- مناسبة لمستويات التلميذات.

وقد تمت صياغة الفقرات بالاعتماد على الأسئلة الموضوعية، ممثلةً في أحد أنواعها، وهو الاختيار من المتعدد، بحيث تم وضع مقدمة للسؤال، ثم مجموعة من البدائل عددها أربعة بدائل، تختار منها التلميذة بديلاً واحداً.

4. **وضع تعليمات الاختبار:**

بعد تحديد عدد الفقرات وصياغتها قام الباحثان بوضع تعليمات الاختبار التي تهدف إلى شرح فكرة الاجابـــة فـــي أبســـط صورة ممكنة، وقد راعَ الباحثان وضع تعليمات الاختبار وهي ما يلي:

- بيانات خاصة بالتلميذة (الاسم- المدرسة- الصف).
- تعليمات خاصة بوصف الاختبار.
- تعليمات خاصة بكيفية الإجابة عن الاختبار، وقد كانت هذه التعليمات مكتوبة على ورقة تعليمات الاختبار، ثم تم شرحها شفوياً للتلميذات قبل الاجابة على الاختبار.

5. **التجربة الاستطلاعية للاختبار:**

طبق الباحثان الاختبار على عينة استطلاعية قوامها (30) تلميذة من تلميذات الصف الرابع الأساس، وهن مـــن خـــارج عينة الدراسة، وذلك في مدرسة (فلسطين الغد)، ويهدف هذا الإجراء إلى:

أولاً: تحديد زمن الاختبار: تم حساب زمن تأدية التلميذات للاختبار عن طريق حساب المتوسط الحسابي لزمن تقـــديم طالبـــات أفراد العينة الاستطلاعية، فكان زمن متوسط المدة الزمنية الذي استغرقها أفراد العينة الاستطلاعية يساوي (40) دقيقة، وذلـــك بتطبيق المعادلة التالية:

$$\text{زمن اجابة الاختبار} = \frac{\text{زمن إجابة الطالب الأول+ زمن إجابة الطالب الأخير}}{2}$$

وقد تم إضافة 5 دقائق أخرى، لتهيئة التلميذات، وتوزيع الأوراق، والتأكيد على تعليمات الاختبار، وبذلك يكون الزمن الكلـــي لتطبيق الاختبار (45) دقيقة.

ثانياً: حساب صدق الاختبار:

- **صدق الاختبـــار:** يعرف العزاوي (2013م، ص93) صدق الاختبار على أنه: "يقيس الاختبار ما أعد لقياسه، بمعنـــى أن الاختبار الصادق اختبار له المقدرة على قياس ما وضع من أجله"، وقام الباحثان بالتأكد من صدق الاختبار من خلال مـــا يلي:

أ- **صدق المحكمين:** حيث قام الباحثان بعرض اختبار مهارات الفهم القرائي في صورته الأولية ملحق رقـــم (3) علـــى مجموعة من السادة المحكمين لإبداء الآراء والمقترحات حول الأمور والجوانب التالية:

- الصياغة اللغوية السليمة.
- مدى ملائمة كل سؤال للمهارة المنتسب إليها.
- حذف وإضافة ما يراه المُحكّم مناسباً.

ومن ثم قام الباحثان بالتعديل وفق آراء السادة المحكمين.

ب- صدق الاتساق الداخلي (Internal Consistency Validity):

ويقصد به: "قوة الارتباط بين درجات كل بنود الأداة كل على حدة ودرجة الاختبار الكلي وكذلك بين درجات أبعاد المقياس ودرجة الاختبار الكلي". (الأغا والاستاذ،2003م، ص11).

وقد تم إيجاد صدق الاتساق الداخلي للاختبار عن طريق حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقـــرات الاختبـــار مـــع الدرجة الكلية للاختبار، وذلك للتعرف على قوة معامل الارتباط، وقام الباحثان بحساب صدق الاختبـــار باســـتخدام الاتســـاق

الداخلي، حيث تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاختبار؛ والاختبار ككل، والجدول التالي يوضـــح معاملات الارتباط النهائية للاختبار:

جدول رقم (2): معاملات الارتباط بين فقرات الاختبار والدرجة الكلية لفقراته ن=30

م.	معامل الارتباط	قيمة (Sig.)	م.	معامل الارتباط	قيمة (Sig.)
1	*0.395	0.031	16	0.250	0.183
2	+0.432	0.017	17	**0.594	0.001
3	**0.703	0.000	18	0.332	0.073
4	**0.623	0.000	19	0.352	0.057
5	0.308	0.098	20	*0.460	0.011
6	0.302	0.105	21	**0.573	0.001
7	0.486	0.006	22	0.267	0.153
8	0.651	0.000	23	**0.649	0.000
9	0.353	0.056	24	**0.470	0.009
10	*0.459	0.011	25	0.293	0.116
11	**0.477	0.008	26	**0.492	0.006
12	**0.615	0.000	27	**0.591	0.001
13	**0.532	0.002	28	*0.365	0.047
14	**0.597	0.000	29	**0.619	0.000
15	**0.582	0.001	30	**0.521	0.003

** الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$).

* الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

ومن خلال الجدول السابق يتضح لنا بأن جميع قيم (Sig.)، كانت أقل من مستوى الدلالة (0.05)، بمعنى أن معاملات الارتباط المقابلة دالة إحصائياً، وعليه فإن جميع فقرات الاختبار تتمتع بصدق اتساق داخلي مناسب.

ت- الصدق البنائي للاختبار (Structure Validity):

يقصد بالصدق البنائي أن تكون مهارات الفهم القرائي متجانسة ومتسقة بالدرجة الكلية للاختبار، وتم التأكد من الصدق البنـــائي للاختبار من خلال احتساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بُعد والدرجة الكلية لاختبار مهـــارات الفهـــم القرائـــي، والجدول التالي يبين لنا النتائج:

الجدول رقم (3): معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد الاختبار والدرجة الكلية لفقراته

م.	البعد	عدد الفقرات	معامل الارتباط	قيمة (Sig.)
1	**الفهم الحرفي**	6	**0.787	0.000
2	**الفهم الاستنتاجي**	7	**0.786	0.000
3	**الفهم النقدي**	6	**0.843	0.000
4	**الفهم التذوقي**	5	**0.808	0.000

م.	البعد	عدد الفقرات	معامل الارتباط	قيمة (Sig.)
5	**الفهم الإبداعي**	6	**0.923	0.000

** الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$).

* الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

من خلال الجدول السابق يتضح بأن جميع قيم (Sig.)، كانت أقل من مستوى الدلالة (0.01)، بمعنى أن معاملات الارتباط دالة إحصائياً، وعليه فإن الاختبار يتمتع بصدق بنائي.

ثالثاً: ثبات الاختبار (Test Reliability):

يقصد بالثبات "الاستقرار في النتائج، إذا تم إعادة الاختبار عدة مرات على نفس الفئة تحت نفس الظروف والشروط المواتيـــة، ويقصد بالثبات دقة المقياس أو اتساقه حيث يعتبر المقياس ثابتاً إذا حصل نفس الفرد على نفس الدرجة أو درجة قريبة منها في نفس الاختبار أو مجموعة الفقرات المتكافئة عند تطبيقه أكثر من مرة". (أبو علام،2010م، ص481). ولحساب ثبات الاختبار قام الباحثان بالإجراءات التالية:

أ- **ثبات الاختبار وفقا لطريقة التجزئة النصفية** (Spilt Half Method):

حيث تقوم هذه الطريقة على أساس إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين معدل الفقرات فردية الرتب ومعدل الفقرات زوجية الرتب من الاختبار، ومن ثم تصحيح معامل الارتباط باستخدام معادلة سبيرمان براون للتصحيح (Spearman-Brown Coefficient)، وذلك باستخدام المعادلة:

$$(\frac{2*ر}{ر+1}) \qquad \text{حيث (ر) هو معامل الارتباط}$$

الجدول رقم (4): معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لجميع أبعاد الاختبار والدرجة الكلية لفقراته

أبعاد الاختبار	عدد الفقرات	معامل الارتباط	تصحيح الارتباط
الفهم الحرفي	6	**0.564	0.721
الفهم الاستنتاجي	7	**0.511	0.676
الفهم النقدي	6	**0.667	0.800
الفهم التذوقي	5	**0.565	0.722
الفهم الإبداعي	6	**0.775	0.873
الدرجة الكلية	30	**0.985	0.992

من الجدول السابق يتبين بأن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً، وعليه فإن فقرات وأبعاد الاختبار تتمتع بثبات مرتفع نسبياً.

ب- **ثبات الاختبار وفقا لمعادلة كودر- ريتشاردسون** (Kuder-Richardson 21):

حيث تستخدم هذه المعادلة في حالة ايجاد معامل ثبات أي اختبار تحصيلي أو غيره، حيث تعتمد هذه المعادلة على درجة تباين استجابات التلامذة على فقرات الاختبار ككل، وكذلك على عدد فقراته، فكلما كان عدد الفقرات قليلاً انخفض تجانس الاختبار، وإذا كان عددها كبيراً ارتفع تجانس الاختبار، ولهذا يفضل استخدام معادلة كودر ريتشاردسون في حالة الاختبارات التي يزيد فقراتها عن (20) فقرة، والمعادلة هي:

$$\text{ث} = \frac{\text{ن}}{\text{ن}-1}\left[1 - \frac{\text{م}(\text{ن}-\text{م})}{\text{ن} \times \text{ع}^2}\right]$$

حيث إن ع^2 = تباين درجات التلامذة على الاختبار.

م = متوسط درجات التلامذة على الاختبار.

ن = عدد فقرات الاختبار. (المنيزل،2009م، ص203).

والجدول التالي يوضح نتائج معادلة كودر ريتشاردسون (Kuder-Richardson 21):

الجدول رقم (5): معامل الثبات بطريقة كودر ريتشاردسون لجميع فقرات الاختبار

اختبار الفهم القرائي	عدد الفقرات	متوسط الدرجات	تباين الدرجات	معامل كودر ريتشاردسون
	30	21.37	41.413	81.88

من خلال الجدول السابق يتبين لنا أن معامل كودر ريتشاردسون بلغ 0.819، أي ما يعادل 81.88% وهو معامل مرتفع نسبياً، ويؤكد ثبات الاختبار.

رابعاً: إيجاد معامل التمييز:

فالهدف الأساسي من حساب معامل التمييز لفقرات الاختبار وللدرجة الكلية هو التعرف على الفقرات الضعيفة والفقـرات القويـة، بهدف حذف الضعيف منها، والفقرات الضعيفة هي التي يكـون معامـل تمييزهـا أقـل مـن (0.20) (أبـو دقة،2008م، ص172)، بينما يرى (العساف،1995م، ص408) أن معامل التمييز يجب أن لا يقل عن (0.30)، وقام الباحثان باحتساب معاملات التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار وللدرجة الكلية معتمداً قول العساف بناءً على الخطوات التالية:

1. ترتيب درجات التلميذات من الأعلى إلى الأدنى.
2. تقسيم الدرجات إلى مجموعتين:(27%) تمثل الدرجات العليا،(27%) تمثل الدرجات الدنيا.
3. تحديد عدد التلميذات اللواتي أجبن إجابة صحيحة في كل مجموعة عن كل مفردة على حدة.
4. تطبيق المعادلة التالية:

معامل التمييز يساوي: (س ع) – (س د) /(0.5) ن

حيث إن **(س ع)** = عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا.

(س د) = عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا.

(0.5)*ن= عدد التلامذة في إحدى المجموعتين. (أبو دقة،2008م، ص172).

والجدول التالي يبين لنا نتائج معاملات التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار:

جدول رقم (6): معاملات التمييز لكل فقرة من فقرات اختبار الفهم القرائي

م.	معامل التمييز	م.	معامل التمييز
1	0.722	16	0.411
2	0.683	17	0.760

م.	معامل التمييز	م.	معامل التمييز
3	0.622	18	0.503
4	0.760	19	0.364
5	0.325	20	0.622
6	0.641	21	0.443
7	0.563	22	0.664
8	0.743	23	0.544
9	0.443	24	0.483
10	0.422	25	0.631
11	0.722	26	0.343
12	0364	27	0.465
13	0.375	28	0.325
14	0.520	29	0.411
15	0.325	30	0.625

من خلال الجدول السابق يتضح بأن معاملات التمييز كانت محصورة ما بين (0.325– 0.76)، بمعنـــى أن جميـــع فقـــرات اختبار الفهم القرائي تتمتع بمعامل تمييز قوي.

- **إيجاد معامل السهولة/ والصعوبة**

تم حساب معامل السهولة/ الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار عن طريق حساب المتوسط الحسابي للإجابـــة الصـــحيحة، باستخدام المعادلة التالية:

$$\text{معامل السهولة} = \frac{\text{عدد التلاميذ الذين أجابوا عن المفردة إجابة صحيحة}}{\text{عدد التلاميذ الكلي}}$$

(أبو دقة،2008م، ص169).

ويتم احتساب معاملات السهولة لفقرات الاختبار بهدف حذف الفقرات التي تزيد سهولتها عن (0.80) أو تقل عن (0.20) (أبو دقة،2008م، ص170)، والجدول التالي يبين لنا معاملات الصعوبة/ السهولة لكل فقرة من فقرات الاختبار:

الجدول رقم (7) :معاملات الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار

م.	معامل الصعوبة	م.	معامل الصعوبة
1	0.333	16	0.667
2	0.300	17	0.300
3	0.533	18	0.533
4	0.367	19	0.551
5	0.400	20	0.333

م.	معامل الصعوبة	م.	معامل الصعوبة
6	0.300	21	0.300
7	0.621	22	0.367
8	0.367	23	0.621
9	0.767	24	0.333
10	0.367	25	0.621
11	0.467	26	0.333
12	0.551	27	0.767
13	0.700	28	0.433
14	0.400	29	0.300
15	0.300	30	0.433

من خلال الجدول السابق يتضح بأن قيم معاملات الصعوبة/ السهولة كانت محصورة ما بين (0.30 –0.77)، وهي معاملات مناسبة.

6. طريقة التصحيح والترميز:

يعتبر اختبار الفهم القرائي الذي أعده الباحثان الأداة الرئيسة في الدراسة الحالية، ويتكون الاختبار من (30) فقرة، وتأخذ كـل فقرة الترميز التالي: (الإجابة الصحيحة=1، والإجابة الخطأ=0)، وعليه كان الاختبار عبارة عن (30) درجة. وقد تم تصحيح الاختبار وفق الملحق رقم (5). والملحق رقم (4) يبين لنا اختبار مهارات الفهم القرائي في صورته النهائية.

ثانيا: المواد التعليمية:

دليل المعلم:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي الخاص بإستراتيجية تنال القمر، وكيفية استخدامها"؛ قام الباحثان بإعداد دليل المعلـم، حيـث يعرفاه إجرائياً بأنه: "الخطوات المتسلسلة المرتبة التي يقوم بها المعلم لتنفيذ الدروس المستهدفة وفقاً لإستراتيجية تنـال القمـر المناسبة، وذلك بهدف تنمية مهارات الفهم القرائي الخاصة بمقرر لغتنا الجميلة للصف الرابع الأساس".

إعداد الدليل:

لقد قام الباحثان بإعداد دليل المعلم لتدريس الدروس الأربعة وهي (العمل الشريف– الرسول والأسيرة– الكنز الدفين–النعامة) للصف الرابع الأساس، معتمداً على إستراتيجية تنال القمر وذلك في ضوء ما يلي:

- مراجعة الأدبيات التربوية ذات الصلة بموضوع إستراتيجية تنال القمر.
- استطلاع الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بدراسة إستراتيجية تنال القمر.
- إعداد القائمة النهائية لمهارات الفهم القرائي المناسبة لتلميذات الصف الرابع الأساس.
- إعداد دليل المعلم بالإستراتيجية المقترحة.

والهدف من ذلك هو تنمية مهارات الفهم القرائي الواردة في القائمة النهائية لمهارات الفهم القرائي (حسب آراء لجنة التحكـــيم وذوي الاختصاص).

وقد تضمن دليل المعلم المكونات التالية:

- المقدمة.
- التوزيع الزمني لتدريس الدروس المستهدفة.
- الأهداف السلوكية الخاصة بكل درس من الدروس المستهدفة.
- التمهيد والوسائل التعليمية المقترحة في التنفيذ.
- تحديد كيفية الخطوات المتبعة في استخدام إستراتيجية تنال القمر.
- أوراق العمل ووسائل التقويم المناسبة.

وبعد إعداد دليل المعلم قام الباحثان بعرضه على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في المناهج وطـــرق التـــدريس وفـــق الملحق رقم (6) في ضوء:

-صحة المادة العلمية التي وردت في الدليل.

-سلامة أسلوب العرض وترتيب وترابط الموضوعات.

-مناسبة الإستراتيجية للموضوع.

-حذف وإضافة ما يراه المحكم مناسباً.

-مدى توافق الزمن المقرر لكل موضوع مع محتواه.

وبعد إجراء التعديلات التي قام بها السادة المحكمين، أصبح دليل المعلم في صورته النهائية وفقاً لمحلق رقم (7).

خطوات إجراء البحث:

1. الاطلاع على الأدبيات والبحوث التربوية المتعلقة بإستراتيجية تنال القمر ومهارات الفهم القرائي.
2. إعداد قائمة بمهارات الفهم القرائي المناسبة للصف الرابع الأساس، من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة ومقرر اللغة العربية للصف الرابع.
3. إعداد اختبار مهارات الفهم القرائي في ضوء قائمة مهارات الفهم القرائي.
4. إعداد دليل المعلم الذي يعتبر المرشد الذي يستعين به المعلم في تدريس الموضوعات المقررة بإستراتيجية تنال القمر المستخدمة.
5. عرض دليل المعلم وأدوات الدراسة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، والمتخصصين في تدريس اللغة العربية، وذلك لمعرفة آرائهم في دليل المعلم وأدوات الدراسة، وبناء على الآراء والملاحظات تم التعديل في كل من الدليل وأدوات الدراسة، ووضعهم في صورهم النهائية.
6. قبل البدء بتنفيذ البحث تم التأكد من جاهزية الأدوات والمواد وأوراق العمل اللازمة لتطبيق التجربة.
7. تم ضبط متغيرات التجربة وهي متغير التحصيل العام، ومتغير التحصيل في اللغة العربية وتكافؤ المجموعات، وذلك قبل البدء بتطبيق التجربة.
8. تم تطبيق الاختبار القبلي.
9. قام الباحثان بتنفيذ إجراءات التطبيق على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة).

10. تم تطبيق الأنشطة المحددة للدراسة وتنفيذها بالاستعانة بالعديد من الوسائل التعليمية، وأوراق العمل، وذلك باتفاق الباحثان مع المعلمة المتعاونة في المدرسة المستهدفة.
11. تطبيق اختبار مهارات الفهم القرائي بعد الانتهاء من عملية التدريس بإستراتيجية تنال القمر.
12. تصحيح اختبار مهارات الفهم القرائي بناءً على مفتاح التصحيح المخصص لذلك.
13. تم رصد الدرجات لمعالجتها إحصائياً لاستخراج النتائج، ومناقشتها للتحقق من صحة فرضيات البحث.

تصميم البحث:

استخدم الباحثان التصميم التجريبي **(قبلي– بعدي)** لمهارات الفهم القرائي لمجموعتين، وذلك بتطبيق إستراتيجية "تنـــال القمـــر" على مجموعة الدراسة التجريبية، حيث درست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، بينما درســـت المجموعـــة التجريبيـــة بإستراتيجية "تنال القمر" والشكل التالي يوضح مخطط تصميم الدراسة:

شكل رقم (1): التصميم التجريبي للدراسة

نتائج البحث "مناقشتها وتفسيرها ":

نتائج السؤال الأول:

ينص السؤال الأول على ما يلي :"**ما مهارات الفهم القرائي التي ينبغي تنميتها لدى تلميذات الصف الرابع الأساس؟**"

وللإجابة عن قام الباحثان بالاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث الحالي، وقاما بـــالتعرف على موضوعات القراءة المقررة على تلميذات الصف الرابع الأساس، ثم قاما بإعداد قائمة بمهارات الفهم القرائـــي المناســـبة لتلميذات الصف الرابع، ثم عرضها على المتخصصين والخبراء في مناهج وطرق التدريس اللغة العربية، من أساتذة الجامعات والمشرفين التربويين والعاملين في مهنة التدريس، للتأكد من صحتها وسلامتها، ومن أجل التعديل أو الحذف أو الإضافة وإبداء الرأي فيها، وبعد جمعها ورصدها؛ كانت قائمة مهارات الفهم القرائي في صورتها النهائية عبارة عن خمسة مســـتويات فهـــم رئيسة، وينبثق عنها (18) مهارة فرعية، جدول رقم (8).

جدول رقم (8): قائمة مهارات الفهم القرائي لتلميذات الصف الرابع الأساس

م.	مستويات الفهم القرائي	المهارات الفرعية
1.	الفهم الحرفي	تحديد المعنى المناسب للكلمة من السياق
		تحديد مضاد الكلمة
		التمييز بين المفرد والمثنى والجمع
		تحديد أسماء الشخصيات الواردة في النص المقروء
		ترتيب الأحداث حسب تسلسلها الزمني الوارد في النص المقروء

م.	مستويات الفهم القرائي	المهارات الفرعية
.2	الفهم الاستنتاجي	استنتاج الفكرة الرئيسة في النص المقروء
		استنتاج الأفكار الفرعية لفقرات في النص المقروء
		الربط بين السبب والنتيجة في النص المقروء.
		استنباط القيم الواردة في النص المقروء
.3	الفهم النقدي	التمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به
		تكوين رأي حول القضايا والأفكار المطروحة في النص المقروء
		الحكم على مواقف وشخصيات وردت في النص المقروء
.4	الفهم التذوقي	توضيح العاطفة المسيطرة على النص المقروء
		تحديد الصور البيانية التي تضمنها النص المقروء
		ذكر الدلالة الإيحائية للكلمات والعبارات
.5	الفهم الإبداعي	اقتراح حلول جديدة لمشكلات وردت في النص المقروء
		اقتراح عناوين جديدة للنص المقروء
		اختيار أكثر من مرادف لكلمة واحدة وردت في النص المقروء

نتائج السؤال الثاني نصه ومناقشته وتفسيره:

ينص السؤال الثاني على ما يلي:" **ما أثر التدريس بإستراتيجية "تنال القمر" على تنمية الفهم القرائي بمهاراته الخمسة لدى تلميذات الصف الرابع الأساس**"؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بصياغة الفرض الصفري التالي:

لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05 ≥a) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات الفهم القرائي الخمسة .

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام معادلة مربع ايتا لقياس أثر المتغير المستقل (استراتيجية تنال القمر) على المتغير التابع (مهارات الفهم القرائي)، وهي كالتالي:

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + d.f}$$

η2= نسبة التباين الكلي في المتغير التابع.

t2= مربع قيم ت المحسوبة.

d.f= درجات الحرية.

مع العلم أنه تم مقارنة نتائج مربع إيتا بالجدول المرجعي التالي:

التأثير	كبير	متوسط	ضعيف
المرجع	0.14	0.06	0.01

كما تم استخدام اختبار (t) لعينتين **مستقلتين** Two Independent sample t-test، للفروق بين متوسطي درجات طـــلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات الفهم القرائي الخمسة، وقد كانت النتائج كما يوضحها الجدول (9).

جدول رقم (9): نتائج اختبار (t) للفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في مستويات الفهم القرائي الخمسة

مهارات الفهم القرائي	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	قيمة (.Sig)	مربع إيتا
الفهم الحرفي	ضابطة	40	4.12	1.417	-1.408	0.034	0.064
	تجريبية	40	4.543	1.231			متوسط
الفهم الاستنتاجي	ضابطة	40	4.592	1.568	-3.703	0.000	0.321
	تجريبية	40	5.614	1.323			كبير
الفهم النقدي	ضابطة	40	4.011	1.352	-1.691	0.046	0.09
	تجريبية	40	4.525	1.124			متوسط
الفهم التذوقي	ضابطة	40	2.51	0.767	-2.271	0.002	0.151
	تجريبية	40	3.682	1.098			كبير
الفهم الإبداعي	ضابطة	40	4.097	1.046	-2.592	0.002	0.147
	تجريبية	40	4.336	1.023			كبير
الدرجة الكلية	ضابطة	40	19.33	6.15	-3.268	0.001	0.215
	تجريبية	40	2.270	5.80			كبير

من خلال الجدول السابق يتضح أن جميع قيم الاحتمال كانت أقل من مستوى الدلالة (0.05) وذلك لجميـــع مســـتويات الفهـــم القرائي الخمسة (الحرفي، الاستنتاجي، النقدي، التذوقي، الإبداعي)، وهذا يدلل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية فـــي متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في جميع هذه المستويات لصالح المجموعة التجريبية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات مثل دراسة (الغلبان،2014م)، ودراســـة (الشـــهري،2012م)، ودراســـة (المطيـــري ،2012م)، ودراســـة (أحمد،2011م)، ودراسة (العذيقي،2009م) والتي اتفقت في جميع نتائجها على تفوق المجموعات التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي بمهاراته الخمسة.

ويعزو الباحثان هذه الفروق إلى إستراتيجية تنال القمر المستخدمة، التي تعتمد في التعلم على الطالب للحصول على المعرفـــة المطلوبة، كما أن الإستراتيجية المستخدمة تفعل دور التلاميذ ومشاركتهم في الأنشطة الصفية المعدّة.

توصل الباحثان بعد إجراء البحث وفق إستراتيجية تنال القمر إلى النتائج التالية:

1. أن مستويات الفهم القرائي الرئيسة لتلميذات الصف الرابع الأساس عبارة عن خمسة مستويات وهي: الفهم الحرفـــي، الفهم الاستنتاجي، الفهم النقدي، الفهم التذوقي، الفهم الإبداعي، وينبثق عنها (18) مهارة فرعية.
2. أن إستراتيجية "تنال القمر" لها تأثير كبير في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساس، حيـــث بلغ حجم الأثر للمجموعة التي درست بإستراتيجية تنال القمر (0.59) وهو حجم تأثير كبير، حيث تم احتسابه بقانون مربع ايتا.

3. أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية التي درست بإستراتيجية "تنال القمر" ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية، في مهارات الفهم القرائي ومستوياته: الفهم الحرفي، الفهم الاستنتاجي، الفهم النقدي، الفهم التذوقي، الفهم الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية.
4. أظهرت نتائج الدراسة أن متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية التي درست بإستراتيجية "تنال القمر" أعلى من متوسطات درجات قريناتهن في المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة الاعتيادية.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بما يلي:

1. العمل على استخدام إستراتيجية "تنال القمر" على مستوى أوسع من عينة البحث الحالي، لما لها من تأثير في تنميـــة مهارات الفهم القرائي لدى التلميذات.
2. الاهتمام بتنمية مستويات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الأولى، لما لها من تأثير في أداء التلامـــذة فـــي مقرر اللغة العربية بشكل خاص، وكافة المقررات الدراسية الأخرى بشكل عام.
3. تحديد الاعتبارات الأساسية التي ينبغي مراعاتها عند إعداد أنشطة تعليمية تهدف إلى تنمية مهارات الفهم القرائي.
4. عقد دورات تدريبية للمعلمين في استخدام إستراتيجية تنال القمر.
5. الابتعاد عن طرائق التدريس الاعتيادية التي يكون فيها الطالب سلبياً، والاهتمام بطرائق التدريس التي تعتمـــد علـــى المشاركة الفاعلة للمتعلم مثل: "إستراتيجية تنال القمر".

المقترحات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحثان فإنهما يقترحان ما يلي:

1. إجراء دراسة إستراتيجية "تنال القمر" التي استخدمها الباحثان في تدريس مباحث أخرى وضمن مراحل تعليمية أخرى.
2. دراسة مقارنة بين أثر استخدام إستراتيجية "تنال القمر" واستراتيجيات أخرى تعنى بالفهم القرائي.
3. دراسات للكشف عن فاعلية إستراتيجية "تنال القمر" في تنمية مهارات التفكير المختلفة لدى التلميذات.
4. تصميم برامج قائمة على إستراتيجية "تنال القمر" مصحوبة بدليل استخدامها، ووضعها في أرشيف خاص بوزارة التربية والتعليم.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

أبو دقة، سناء (2008) *"القياس والتقويم الصفي المفاهيم والإجراءات لتعلم فعال"*، ط2، دار آفاق للنشر والتوزيع: غزة.

أحمد، سناء (2011) " فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو العمل التعاوني لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي"، بحث منشور، *المجلة التربوية، العدد29، كلية التربية: جامعة سوهاج.*

الأغا، إحسان والأستاذ، محمود (2003) *"مقدمة في تصميم البحث التربوي"*، ط—3، مكتبة الرنتيسي: غزة.

الحسن، حسن والغامدي، بثينة (2011) "فعالية إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية"، بحث منشور، *مجلة كلية التربية، الجزء1، العدد 146: جامعة الأزهر.*

السيد، أحمد البهي (2009) "أثر استخدام بعض استراتيجيات التدريس العلاجية في تحسين مستوى الفهم القرائي لدى ذوي صعوبات القراءة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي"، بحث منشور، *مجلة بحوث التربية النوعية، العدد13* ، *جامعة المنصورة: مصر.*

الشخريتي، سوسن (2009) *أثر برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي بمدارس وكالة الغوث الدولية، شمال غزة*، رسالة ماجستير " غير منشورة "، الجامعة الإسلامية: غزة.

الشهري، محمد (2012) *"فاعلية برنامج قائم على استخدام نشاطات القراءة في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحوها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي"*، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى: المملكة العربية السعودية.

الظاهر، قحطان (2008) *"صعوبات التعلم"*، ط 2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.

العزاوي، رحيم يونس (2013) "القياس والتقويم في العلوم التربوية"، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.

العذيقي، ياسين (2009) *فعالية إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي"*، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى: المملكة العربية السعودية.

العساف، صالح (1995) *"المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية"*، مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض: المملكة العربية السعودية.

العليمات، حمود محمد (2011) "أثر القراءة الإستراتيجية التفاعلية في مستويات الاستيعاب القرائي والتفكير الاستدلالي لدى طلبة الصف السادس الأساسي في الأردن"، *مجلة الدراسات الاجتماعية، العدد33، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت: الأردن.*

الكيسي، عبد الواحد (2006) *"القياس والتقويم –تجديدات ومناقشات"*، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.

المخزومي، ناصر والبطانية، زياد (2012) "أثر استخدام إستراتيجية تنال القمر في تحسين الاستيعاب القرائي والتعبير الكتابي لدى كلية المرحلة الأساسية بالأردن"، بحث منشور، *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، الجزء الثاني، العدد26: السعودية.*

المطيري، عبد العزيز (2012) "أثر برنامج تدريبي باستخدام التعلم البنائي في تنمية الفهم القرائي لدى ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية بدولة الكويت"، بحث منشور، *مجلة الطفولة والتربية، مجموعة4، العدد12، جامعة الإسكندرية: مصر.*

المنيزل، عبد الله (2009) *"مبادئ القياس والتقويم في التربية"*، ط1، جامعة الشارقة: الإمارات العربية المتحدة.

مردان، نجم الدين (2005) *"النمو اللغوي وتطويره في مرحلة الطفولة المبكرة"*، مكتبة الفلاح، العين: الإمارات العربية المتحدة.

حافظ، وحيد السيد (2008) "فاعلية استخدام إستراتيجية التعليم التعاوني الجمعي وإستراتيجية (k-w-l) في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية"، بحث منشور، *مجلة القراءة والمعرفة، العدد74، كلية التربية، جامعة بنها.*

الخوالدة، ناجح (2008) "فاعلية برنامج تعليمي قائم على إستراتيجية التدريس التبادلي لتنمية مهارات الفهم القرائي لذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الأساسية بالأردن"، بحث منشور، *المجلة الدولية التربوية المتخصصة، العدد 4: الأردن.*

زقوت، محمد شحادة (1999) *"المرشد في تدريس اللغة العربي*ة" ط2، مكتبة الجامعة الإسلامية: غزة.

زهران، نورا محمد (2011) "فاعلية الأنشطة اللغوية القائمة على النظرية البنائية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" بحث منشور، *مجلة البحث العلمي في التربية، العدد12، جزء4: مصر.*

عبد الباري، ماهر (2009) "فاعلية استخدام إستراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي لتلاميذ المرحلة الأساسية الإعدادية"، بحث منشور، *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، العدد145، جامعة عين شمس.*

عبد المجيد، طارق (2005) *"إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة"*، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.

عرقاوي، إيناس إبراهيم (2008) *"أثر أسلوبي التعلم التعاوني والتنافسي في التحصيل الدراسي والاحتفاظ بمهارات الفهم القرائي للشعر العربي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي"*، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية: فلسطين.

عيد، أيمن عيد (2007) "معدل سرعة القراءة الجهرية وتنميتها وتنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي باستخدام الألعاب التربوية"، بحث منشور، *مجلة القراءة والمعرفة، العدد72: مصر.*

الغلبان، حاتم (2014) *أثر توظيف إستراتيجيتين للتعلم النشط في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة"*، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية: غزة.

لافي، سعيد عبد الله (2007)" *أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"*، بحث منشور، المؤتمر العلمي الثامن عشر-مناهج التعليم وبناء الإنسان العربي -مجموعة 3: مصر.

المـــــراجـــــع الأجـــنبيـــــة:

Chen, J.; Chen, M. and Sun, Y. (2010*) A novel approach for enhancing student reading comprehension and assisting teacher assessment of literacy*. [Online] Available: www.elsevier.com/locate/compedu

Hollingsworth, A. (2007). "*Increasing Reading Comprehension in First and Second Graders through Cooperative learning.*" Saint Xavier University & Pearson Achievement Solutions, Inc. Field-Based Master's program, Chicago